Journal Of the Iraqia University (72-2) May (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

# أثر استراتيجية التعارض المعرفي في تحسين اسلوب البحث عن المعرفة والاداء لطالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ.

م.د. لقاء عبد رجب

وزارة التربية / الكرخ الثانية

# The Effect of the Cognitive Conflict Strategy on Improving the Knowledge-Seeking Style and Performance of Fifth Grade Literary Students in History

**Dr-Lekaa Abd Rejab Al- Zubeida**
**Minitry of Education/RusFa ll**
**lekaapho@gmail.com**

مستخلص البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير استخدام أسلوب البحث عن المعرفة على أداء طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، وذلك من خلال تطبيق خطة تدريسية تعتمد على استراتيجية التعارض المعرفي. تم استخدام المنهج التجريبي على عينة مكونة من ٦٤ طالبة، حيث تم تقسيمهن إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة ضمن عدد كل منها (٣٢) طالبةً. اعتمد البحث على تصميم اختبار البحث عن المعرفة واختبار الأداء لتقييم مستوى الفهم والتحصيل الدراسي بعد تطبيق خطة تدريسية بناء على استراتيجية التعارض المعرفيّ. أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي واضح لاستخدام أسلوب البحث عن المعرفة على أداء الطالبات، حيث كشفت تحليل بيانات التطبيقين القبلي والبعدي عن فروق معنوية بين المجموعتين، مما يعكس فعالية الاستراتيجيات التعليمية المتبعة. تؤكد هذه النتائج على أن التعلم النشط يُحسن من استيعاب المادة ويعزز مهارات التفكير النقدي والاستقلالية، مما ساهم في تحقيق أداء أفضل للطالبات في الاختبارات. في ضوء نتائج البحث التي أسفر عنها البحث الحاليّ استنتجت الباحثة عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.**الكلمات المفتاحية: استراتيجية –التعارض المعرفي – البحث عن المعرفة – الاداء – مادة التاريخ.**

**Summary:**

This research aims to study the impact of using knowledge-seeking strategies on the performance of fifth-grade female students in history, through the implementation of a teaching plan based on the cognitive strategy. An experimental method was used on a sample of 64 students, divided into two groups: an experimental group and a control group, with each group comprising 32 students. The research relied on designing a knowledge-seeking test and a performance test to evaluate the level of understanding and academic achievement after applying a teaching plan based on the cognitive conflict strategy. The results showed a clear positive effect of using knowledge-seeking strategies on the students' performance. Analysis of pre- and post-implementation data revealed significant differences between the two groups, reflecting the effectiveness of the educational strategies used.These results affirm that active learning enhances material comprehension and fosters critical thinking skills and independence, contributing to improved performance for the students in the tests.In light of the research results that resulted from the current research, the researcher concluded a number of conclusions, recommendations and proposals.**Keywords:Strategy CognitiveConflict Knowledge-Seeking Performance History**

## الفصل الأول: التعريف بالبحث

### أولاً: مشكلة البحث

في ظل تزايد المعلومات والموارد التعليمية المتاحة، تُعتبر استراتيجيات التدريس أحد العناصر الأساسية لتعزيز أداء الطلاب وتطوير مهاراتهم المعرفية. تُعنى هذه الاستراتيجيات بتوجيه تعلم الطلاب بطرق تفاعلية ومشوقة، مما يساعد في بناء فهم عميق والقدرة على التفكير النقدي (Shulman, 1986, p. 42). تلعب استراتيجيات التدريس دورًا محوريًا في دفع الطلاب لاستكشاف المعلومات وتوسيع تجربتهم التعليمية، بما يتوافق مع المخرجات التعليمية المطلوبة.من بين المفاهيم المهمة في هذا المجال، نبرز استراتيجية التناقض المعرفي، التي تعتمد على تقديم معلومات أو آراء متناقضة للطلاب. تهدف هذه الاستراتيجية إلى تعزيز التفكير النقدي وتشجيع الطلاب على تحليل الأفكار المتعارضة ( Piaget, 1970, p. 128). من خلال مواجهة التحديات التي تطرحها هذه الاستراتيجية، يُمكن للطلاب تطوير فهم أعمق للمادة العلمية واستكشاف وجهات نظر جديدة، مما يسهم في تحقيق تعلم فعال. تحسين الأداء لدى الطلاب يُعتبر من الأهداف الرئيسية لأي نظام تعليمي؛ حيث يعكس الأداء الجيد فهم الطالب للمادة وقدرته على تطبيق المعرفة المكتسبة. يُعد تحسين الأداء جزءًا محوريًا من تطوير المنهج، ويساعد في إعداد الطلاب لمواجهة التحديات الأكاديمية والمهنية في المستقبل (Berliner, 2002, p. 20)تظهر العديد من الدراسات فعالية استراتيجية التناقض المعرفي في تعزيز أداء الطلاب، حيث تشير الأبحاث إلى أن هذه الاستراتيجية تُساهم في زيادة الدافعية والارتباط بالمادة الدراسية، مما يسهم في تحسين الفهم المعرفي والنتائج الأكاديمية (Gerwing & Schneider, 2011, p. 45). من خلال إيجاد بيئة تعليمية تتسم بالتحدي، يتمكن الطلاب من تبني استراتيجيات تفكير أكثر تعقيدًا، مما يؤدي إلى تطوير معرفتهم بشكل متكامل. ومع ذلك، يُعَد ضعف أساليب البحث عن المعرفة من التحديات المحورية التي تواجه العديد من الطالبات، حيث تفتقر العديد منهن إلى المهارات الأساسية المطلوبة لاستكشاف المعلومات بعمق، مما يؤثر سلبًا على فهمهن للمادة وقدرتهن على الربط بين الأفكار التاريخية (Miller, 2012, p. 75). يعود ذلك جزء كبير منه إلى الطرق التعليمية التقليدية التي لا تُعزز من قدرات الطلاب على التفكير النقدي والبحث المتعمق.إن الاستراتيجيات التقليدية تؤدي إلى نتائج محدودة، وبالتالي، فإن تطبيق استراتيجيات جديدة مثل استراتيجية التناقض المعرفي يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين أداء الطالبات، حيث تضيف هذه الاستراتيجيات بعدًا تفاعليًا يعزز من التجربة التعليمية (Tshibaka & Njau, 2014, p. 83). تبرز من هنا إشكالية البحث كوسيلة لاستكشاف مدى تأثير استراتيجية التناقض المعرفي في تحسين أسلوب الطالبات في البحث عن المعرفة وأدائهن الأكاديمي.تؤكد دراسة (الأسود، ٢٠١٨) على أهمية استخدام استراتيجيات تعليمية تفاعلية لتعزيز الأداء الأكاديمي، حيث تسهم في رفع دافعية الطلاب وتحسين نتائجهم من خلال دمج أنشطة عملية في العملية التعليمية. كما تشير دراسة (السليمان، ٢٠٢٠) إلى فعالية استراتيجية التناقض المعرفي في تعزيز التفكير النقدي، إذ تساعد الطلاب على مواجهة المعلومات المتناقضة، مما يؤدي إلى فهم أعمق للمفاهيم. في السياق ذاته، تناقش دراسة (القاسم، ٢٠١٩) ضرورة تحسين مهارات البحث عن المعرفة لتطوير التفكير النقدي لدى الطلاب، حيث يُعتبر تعزيز هذه المهارات جزءًا أساسيًا في إعدادهم لمواجهة التحديات الأكاديمية. (الأسود، ٢٠١٨، ص. ٤٥؛ السليمان، ٢٠٢٠، ص. ٣٢؛ القاسم، ٢٠١٩، ص. ٤٠)قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية لتقييم واقع تطبيق أساليب البحث عن المعرفة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ. استخدمت الدراسة استبانة كوسيلة لجمع البيانات، حيث تم تصميمها لتشمل مجموعة من الأسئلة المتعلقة بكفاءة الطالبات في استراتيجيات البحث والتفكير النقدي في تخصّص التاريخ. تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من ٦٠ طالبة، تم اختيارهن بشكل عشوائي من عدة مدارس. أظهرت النتائج أن معظم الطالبات يفتقرن إلى المهارات الأساسية في البحث عن المعلومات والتفكير النقدي، مما يشير إلى الحاجة الملحة لتطبيق استراتيجيات تدريسية جديدة لتطوير أداءهن في المادة.تدعم العديد من الدراسات فكرة التدريس وفق استراتيجية التناقض المعرفي كأداة لتعزيز فعالية التعلم. على سبيل المثال، أظهرت دراسة أجريت من قبل Resnick (1987) أن استخدام التناقضات المعرفية داخل الفصول التعليمية يزيد من دافعية الطلاب ويعزز من تفاعلهم مع المحتوى التعليمي. كما تسلط دراسة أخرى الضوء على أن التناقض المعرفي يعمل على تحفيز الطلاب لاستكشاف المعلومات بشكل أعمق، مما يزيد من مستوى فهمهم للمادة (Hattie, 2009، ص. ٨٨). وبناءً على ما سبق، يتحدد سؤال الإشكالية كالتالي: **ما أثر استراتيجية التعارض المعرفي في تحسين أسلوب البحث عن المعرفة والأداء لطالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ؟**

### ثانياً: أهمية البحث:

إن أهمية البحث عن المعرفة تتجاوز مجرد الحصول على المعلومات، بل تعزز من قدرة الطالب على التفاعل مع الظروف المتغيرة في عالم اليوم. البحث عن المعرفة يُعتبر عملية تطورية تساهم في توسيع آفاق الفهم وتعزيز القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة (Dewey, 1933). كما يساعد

الطلاب في تنمية مهاراتهم في التفكير النقدي، مما يمكنهم من التعامل مع المشكلات بشكل أكثر فعالية في مختلف مجالات الحياة.وعليه يمكن تحديد أهمية البحث بالنقاط التالية:

- يعتمد التعلم على استراتيجيات متعددة، واستراتيجية التعارض المعرفي تبرز كأداة قوية لتعزيز الفهم. من خلال هذا البحث، يتم استكشاف كيفية تطبيق هذه الاستراتيجية في تدريس مادة التاريخ، مما يجلب منظورًا جديدًا للتعليم. هذه الإضافة لا تعزز فقط التجربة التعليمية للطالبات، بل تساعد أيضًا في تحويل طريقة تفكير المعلمين نحو أهمية تطبيق استراتيجيات تعليمية متقدمة تركز على العمق والمشاركة.
- يتيح تقييم أثر استراتيجية التعارض المعرفي فهم كيفية استيعاب الطالبات للمعلومات التي تتضمن تناقضات، وهو ما يُعتبر جزءًا أساسيًا من التفكير النقدي. هذه الرؤى العلمية توفر بيانات قيمة تستخدم في تحسين الأنظمة التعليمية. فعند فهم كيف تستجيب الطالبات للتحديات المعرفية، يمكن للمعلمين تطوير نماذج تعليمية تستند إلى مبادئ أساسية تعزز من قدرة الطالبات على التعلم بطريقة أعمق وأكثر فاعلية.
- تعتبر نتائج هذا البحث مهمة في سياق الأدبيات التربوية القائمة، فهي تضيف بيانات جديدة حول كيفية تمكين الطالبات من مهارات البحث. من خلال تسليط الضوء على المهارات المكتسبة، يُمكن للباحثين الآخرين استخدام هذه النتائج كأساس لإجراء دراسات جديدة تتعلق بتعلم الطالبات. هذا الانفتاح على الأبحاث المستقبلية يعزز من النقاش العلمي ويحفز المزيد من الدراسات حول فعالية استراتيجيات تعليمية مماثلة.
- يقدم هذا البحث دليلاً مباشرًا للمعلمين حول أهمية تبني استراتيجيات تدريسية مثل استراتيجية التعارض المعرفي. من خلال توضيح التأثير الإيجابي لهذه الاستراتيجية على الأداء الأكاديمي، يمكن للمعلمين تطبيقها في فصولهم الدراسية مما يؤدي إلى تحسين النتائج الدراسية. هذا التوجيه له تأثيرات طويلة الأمد على الطالبات ويعزز من فرص نجاحهن الأكاديمي.
- التطبيق العملي هذه الاستراتيجية يتيح للطالبات استخدام أساليب البحث التي تعزز قدرتهن على التفكير النقدي والبحث عن المعرفة. هذا الفهم العميق للمحتوى التعليمي يُمكن الطالبات من التعامل مع الأفكار المعقدة بشكل أفضل، مما يؤدي إلى بناء فهم شامل للمعلومات والموضوعات التي يتم تعلمها. كما أن تحسين مهارات البحث يعزز من ثقة الطالبات في التعامل مع المعلومات، مما يؤهلهن لمواجهة تحديات أكاديمية مستقبلية.
- توضيح كيفية استخدام استراتيجية التعارض المعرفي يوفر إطارًا يمكن للمعلمين من خلاله جعل التعلم أكثر تفاعلًا. عندما يكون الطلاب مشاركين نشطين في عملية التعلم، يصبح من الأسهل عليهم استيعاب المعلومات التاريخية ومناقشتها. التفاعل الإيجابي مع المحتوى يُحفز الطالبات على تطبيق ما تعلموه في سياقات جديدة، مما يعزز من ارتباطهن بالدروس والتطبيقات العملية لحياة اليومية.

## ثالثاً: هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث لتقصي تأثير استراتيجية التعارض المعرفي على تحسين أسلوب البحث عن المعرفة والأداء الأكاديمي لطالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ.

وعليه تم صياغة الفرضيتين التاليتين:

- توجد فروق عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات إجابات طالبات الصف الخامس الأدبي في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار اسلوب البحث عن المعرفة في مادة التاريخ في التطبيق البعدي.
- توجد فروق عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات إجابات طالبات الصف الخامس الأدبي في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار الأداء في مادة التاريخ في التطبيق البعدي.

## رابعاً: حدود البحث:

- الحدود الزمانية: يتم تنفيذ البحث خلال العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، حيث سيتم إجراء التقييمات في فترات محددة من الفصل الدراسي.
- الحدود المكانية: يشمل البحث مدارس التعليم الإعدادي في المنطقة المحددة، حيث سيتم اختيار مدارس معينة لتطبيق استراتيجية التعارض المعرفي في مادة التاريخ.
- الحدود البشرية: تتضمن عينة البحث ٦٤ طالبة من الصف الخامس الأدبي، حيث سيتم اختيار الطالبات بشكل عشوائي من المدارس المستهدفة.
- الحدود الموضوعية: يركز البحث على دراسة أثر استراتيجية التعارض المعرفي في تحسين أسلوب البحث عن المعرفة والأداء لطالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، دون التطرق إلى مواد دراسية أخرى أو استراتيجيات تدريسية غير مرتبطة بهذا الموضوع.

## خامساً: مصطلحات البحث:

١. **أثر:** يشير إلى النتيجة أو التأثير الناتج عن ممارسة أو استراتيجية معينة (Shadish، 2002، ص. ١٥)

**التعريف الإجرائي:** يُعرَّف الأثر في هذا البحث بأنه التغييرات الملاحظة في أداء الطالبات بعد تطبيق استراتيجية التعارض المعرفي، ويتم قياسه من خلال مقارنة الدرجات في الاختبارات.

٢. **استراتيجية:** تُعرَّف الاستراتيجية على أنها خطة عمل متكاملة تهدف إلى تحقيق هدف معين من خلال تنظيم وترتيب الموارد والأنشطة بشكل فعال (Marzano، 2007، ص. ٤٥)

**التعريف الإجرائي:** تُعرَّف الاستراتيجية في هذه الدراسة بأنها الخطط المدروسة لاستخدام استراتيجية التعارض المعرفي في تدريس مادة التاريخ، والتي تشمل خطوات التحضير والدروس وتقييم الأداء.

٣. **استراتيجية التعارض المعرفي:** تُعرَّف استراتيجية التعارض المعرفي بأنها طريقة تدريس تعتمد على تقديم معلومات متعارضة أو متناقضة لتشجيع الطلاب على التفكير النقدي وفهم أعمق للموضوع (Piaget، 1976، ص. ١٠٢)

**التعريف الإجرائي:** تُعرَّف هذه الاستراتيجية بأنها الطريقة المستخدمة في تقديم معلومات تاريخية متضاربة للطالبات، مما يحفز النقاش والتفكير النقدي حول الموضوعات المدروسة.

٤. **تحسين:** يُشير التحسين إلى عمليات التعديل والتطوير التي تُجرى لتحقيق أداء أفضل أو نتائج أعلى في أي مجال (Deming، 1986، ص. ٦٧).

**التعريف الإجرائي:** يتضمن تحسين الأداء الأكاديمي للطالبات من خلال قياس التغيرات في درجاتهن بعد تطبيق استراتيجية التعارض المعرفي في المادة، مما يعكس زيادة في الفهم والمعرفة.

٥. **البحث عن المعرفة:** يُعرَّف البحث عن المعرفة بأنه عملية اكتساب المعلومات والفهم من خلال استخدام استراتيجيات البحث والدراسة المختلفة (Bruner، 1996، ص. ٢٦).

**التعريف الإجرائي:** يُعرَّف البحث عن المعرفة كعملية تقوم بها الطالبات لجمع وتحليل المعلومات المتعلقة بمادة التاريخ، وتشمل هذه العملية استخدام كتب، مقالات، ومصادر إلكترونية.

٦. **الأداء:** يُشير الأداء إلى كيفية قيام الأفراد بأداء المهام والأنشطة المخصصة لهم، ويُعتمد في قياسه على مؤشرات محددة (Locke, Schattke، 2019، ص. ١٢٠).

**التعريف الإجرائي:** يُعبر عن الأداء في هذه الدراسة بقدرة الطالبات على تحقيق درجات عالية في الاختبارات المخصصة للمادة بعد تطبيق استراتيجية التعارض المعرفي، إذ تُستخدم مؤشرات معينة لقياس هذا الأداء.

٧. **مادة التاريخ:** تُعرف مادة التاريخ بأنها الدراسة العلمية للأحداث البشرية السابقة، والتي تركز على تحليل وفهم العلاقات بين الأحداث والشخصيات والمعاني المتعلقة بها (Carr، 1961، ص. ١٠). **التعريف الإجرائي:** تُعرَّف مادة التاريخ في هذا البحث بأنها النصوص والمواضيع التي تُدرس في الصف الخامس الأدبي، حيث يتم استخدام استراتيجية التعارض المعرفي لتعزيز الفهم والتفكير النقدي في الأحداث التاريخية.

## الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

### أولاً: الإطار النظري

المحور الأول: استراتيجية التعارض المعرفي

١-١- **تعريف استراتيجية التعارض المعرفي** استراتيجية التعارض المعرفي تُعرف بأنها نهج تدريس يعتمد على تقديم معلومات أو مواقف تتضمن تعارضات أو تناقضات معروفة لتحفيز الطلاب على التفكير النقدي والتفاعل مع المادة الدراسية. من خلال استكشاف هذه ات، يصبح الطلاب قادرين على تحليل المعلومات بشكل أعمق وفهم القضايا من زوايا متعددة (Piaget، 1976، ص. ١٣٢).

١-٢- **مبادئ استراتيجية التعارض المعرفي** تستند استراتيجية التعارض المعرفي إلى عدد من المبادئ الأساسية، منها أهمية تحفيز التفكير النقدي لدى الطلاب والحاجة إلى جعل التعلم تفاعلياً. كما تركز على تعزيز استكشاف المعرفة وبيان العلاقة بين الأفكار المختلفة حتى لو كانت متعارضة، مما يساعد في تشكيل فهم شامل يتجاوز التلقين التقليدي (Schunk، 2012، ص. ٧٨).

١-٣- **ميزات استراتيجية التعارض المعرفي** تتميز استراتيجية التعارض المعرفي بكونها تتيح للطلاب فرصة التفكير النقدي وتعزيز الإبداع من خلال استكشاف التعارضات. كما أنها تسهم في تعزيز مهارات النقاش والتواصل بين الطلاب، مما يخلق بيئة تعليمية أكثر تفاعلاً. أيضًا، تساعد هذه الاستراتيجية في تعزيز القدرات التحليلية لدى الطلاب من خلال جعلهم يستكشفون أفكاراً مركبة (Bransford et al., 2000، ص. ٤٥).

**٤-١- معوقات استراتيجية التعارض المعرفي** على الرغم من فوائدها، تواجه استراتيجية التعارض المعرفي عدة معوقات، منها مقاومة الطلاب لمواجهة الأفكار المتعارضة، مما قد يؤدي إلى فقدان الحافز للتعلم. أيضًا، قد يُشعر المعلمون بعدم الارتياح عند إدخال تعارضات في المحتوى، مما يؤدي إلى عدم تطبيق الاستراتيجية بشكل فعّال (Kagan، 1994، ص. ٣٠).

**٥-١- معايير تطبيق استراتيجية التعارض المعرفي** لتطبيق استراتيجية التعارض المعرفي بفاعلية، يجب على المعلمين الالتزام بعدد من المعايير، بما في ذلك تحديد الأهداف التعليمية بوضوح وفهم ات التي يمكن استخدامها بشكل فعّال. علاوة على ذلك، يجب تمكين الطلاب من التعبير عن آرائهم واستعدادهم لمناقشتها، مما يعزز البيئة التعلمية (Topping, Trickey، 2010، ص. ٦٥).

**٦-١- استخدامات استراتيجية التعارض المعرفي في مادة التاريخ** تُعتبر استراتيجية التعارض المعرفي أداة تعليمية فعالة في مجال دراسة التاريخ، حيث يتم استخدامها بشكل استراتيجي لإشراك الطلاب في فحص المعلومات التاريخية من زوايا متعددة. يتضمن ذلك تقديم معلومات تتعارض مع الروايات التقليدية أو السائدة حول الأحداث التاريخية الكبرى، مثل الحروب والثورات. تشجع هذه الاستراتيجية الطلاب على التفكير النقدي وتحليل مصالح وتوجهات الجهات المختلفة في تلك الصراعات. من خلال تحليل هذه الروايات المتعارضة، يصبح لدى الطلاب فرصة لتطوير مهاراتهم في التفكير النقدي، إذ يتعلمون كيفية تقييم المعلومات وفهم كيفية تفاعل الحقائق والسرد التاريخي مع بعضها البعض. إن رؤية التاريخ من عدة زوايا تفتح المجال لفهم عميق للأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تعود إلى تلك الأزمنة. كما أن استراتيجية التعارض المعرفي تساهم في تعزيز القدرة على الربط بين الماضي والحاضر. فبدلاً من النظر إلى الأحداث التاريخية كمجرد معلومات ميتة، يدرك الطلاب كيف يمكن أن تؤثر هذه الأحداث على القضايا الحالية. على سبيل المثال، تُظهر الاختلافات في تفسير الحرب الأهلية الأمريكية وكيف أن هذه التفسيرات لا تزال تؤثر على النقاشات حول الهوية والحقوق المدنية حتى يومنا هذاوبالتالي، فإن اعتماد هذه الاستراتيجية لا يسهم فقط في تعميق فهم الطلاب لأحداث التاريخ، بل يعزز أيضًا من قدراتهم على التفكير النقدي والتحليلي، مما يُعدّ مهارة أساسية لعصر المعلومات الذي نعيشه اليوم. هذه العملية التعليمية تُشجع الطلاب على أن يصبحوا باحثين نشطين، ويتخذون من موقف المفكر الناقد أداةً لصياغة آرائهم وفهمهم للعالم من حولهم (Carr، 1961، ص. ١٠٢).

المحور الثاني: البحث عن المعرفة

**١-٢- تعريف البحث عن المعرفة**البحث عن المعرفة هو عملية منظمة تهدف إلى جمع المعلومات وفهمها واستكشافها بشكل أعمق، بغرض تطوير الفهم الشخصي أو الجماعي حول موضوع معين. في السياق التعليمي، يُعتبر البحث عن المعرفة أداة أساسية يمكّن الطلاب من اكتساب معلومات جديدة، وتحليلها، وخلق روابط مع ما يتعلمونه، مما يسهم في تطوير التفكير النقدي والإبداعي (Boote, Beile, 2005, p. 25).

**٢-٢- أهمية البحث عن المعرفة**يحظى البحث عن المعرفة بأهمية بالغة في التعليم، حيث يُعتبر وسيلة لتعزيز الفهم العلمي وتكوين المعارف الشخصية. يعزّز البحث القدرة على التفكير النقدي، مما يتيح للطلاب تقييم المعلومات والتحقق من دقتها. كما يُشجع البحث عن المعرفة الطلاب على الاستقلالية والابتكار، حيث يساهم في تكوين مهارات البحث والاستقصاء التي تُعتبر ضرورية في عالم يتغير بسرعة. علاوة على ذلك، يساعد البحث عن المعرفة في بناء الثقة بالنفس، حيث يشعر الطالب بالتمكين عندما يكون قادراً على الوصول إلى معلومات جديدة واستكشافها (Wellington, Osborne, 2001, p. 92).

**٣-٢- مبادئ البحث عن المعرفة** تتضمن مبادئ البحث عن المعرفة عدة نقاط مهمة، منها:

- الدافع للاستكشاف والسعي للحصول على إجابات.تقييم المعلومات ومصدرها لفهم مدى دقتها وصحتها.فهم الموضوعات في إطارها التاريخي والثقافي والاجتماعي.البحث عن إجابات بشكل منظم ومنهجي، يشمل استخدام مصادر متعددة (Creswell, 2014, p. 37).

**٤-٢- أساليب البحث عن المعرفة**

تشمل أساليب البحث عن المعرفة مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في التعلم، مثل:

- البحوث المكتبية: استخدام المكتبات والمصادر الأكاديمية والكتب لجمع المعلومات.البحوث الميدانية: الاستقصاء المباشر من الأشخاص أو المجتمعات المعنية.حلقات النقاش: التفاعل مع الزملاء وتبادل الأفكار والمعلومات لتوسيع الرؤية.التعلم الإلكتروني: الاستفادة من الموارد الإلكترونية، مثل المقالات والمكتبات الرقمية والدورات التدريبية عبر الإنترنت (Hoffman, 2005, p. 45).

**٥-٢- أساليب البحث عن المعرفة في مادة التاريخ**

في مادة التاريخ، يمكن استخدام مجموعة متنوعة من أساليب البحث عن المعرفة، مثل:هذه التقنية تمكّن الطلاب من الغوص في الماضي من خلال دراسة مصادر أولية مثل الرسائل، والخرائط، وتقارير الشهود العيان. يساعد تحليل هذه الوثائق في فهم كيفية تفكير الأشخاص في تلك الحقبة ومعرفة الأحداث من وجهات نظر متعددة. على سبيل المثال، قد يُطلب من الطلاب قراءة رسائل فوجة أو مذكرات شخصيات تاريخية لفهم تجاربهم وأفكارهم حول الأحداث الكبرى مثل الحروب أو التحولات الاجتماعية.تعتبر الرحلات الميدانية إلى المواقع التاريخية والمعارض أدوات تعليمية قوية تتيح للطلاب التعرف على التاريخ بشكل مباشر. من خلال زيارة المتاحف أو المعالم التاريخية، يمكن للطلاب رؤية التحف والمشاهد الأصلية التي ترتبط بالأحداث التاريخية. هذه التجارب تعزز الفهم الشخصي للأحداث وتُعطي الطلاب فرصة لتجسيد المفاهيم النظرية على أرض الواقع.ينطوي هذا الأسلوب على كتابة تقارير استنادًا إلى مراجع موثوقة، حيث يُشجع الطلاب على البحث عن المعلومات من مصادر مختلفة وتقديم تحليلاتهم الخاصة. يتعين عليهم مراعاة زوايا نظر مختلفة حول الأحداث، مما يساعد في تطوير التفكير النقدي وتعزيز مهارات الكتابة لديهم. يتعلم الطلاب كيفية انتقاد المصادر وتقييمها بشكل صحيح، مما يزيد من قدرتهم على تحصيل المعرفة التاريخية.هذه الندوات توفر منصة تفاعلية حيث يمكن للطلاب تبادل الآراء حول موضوعات تاريخية معقدة. من خلال المناقشات، يتمكن الطلاب من تكوين فهم أعمق للتفسيرات المختلفة للأحداث، مما يعزز القدرة على الحوار والجدل المستند إلى الأدلة. قدرة الطلاب على التعبير عن آرائهم بوضوح ومناقشة الأفكار المتنوعة يُعتبر جزءًا أساسيًا من تعلم التاريخ (Snyder, 2010, p. 55).

المحور الثالث: الأداء الأكاديمي

**١-٣- تعريف الأداء الأكاديمي**

الأداء الأكاديمي يُشير إلى مستوى التحصيل العلمي والإنجازات التي يحققها الطلاب في دراستهم. يتم قياسه عادةً من خلال الملاحظات، ودرجات الاختبارات، والمشاريع، والتقييمات المتنوعة التي يقيمها المعلمون، مما يُعطي إشارة إلى كفاءة الطالب في فهم المواد الدراسية ومدى استيعابه للمعلومات (Henard, Roseveare, 2012, p. 18).

**٢-٣- معايير الأداء الأكاديمي**

هناك عدة معايير تُستخدم لتقييم الأداء الأكاديمي:

- الدرجات: تُعتبر مستويات الدرجات من أكثر المعايير شيوعًا، حيث تعكس مدى اجتياز الطلاب للاختبارات والواجبات المدرسية.
- متوسط النجاح: يشمل إمكانية الطالب على الانتهاء من المواد الدراسية بنجاح ونسبتهم في اجتياز الاختبارات.
- المشاركة الصفية: تساهم مساهمة الطلاب في الصفوف الدراسية، مثل المشاركة في المناقشات والمشاريع الجماعية، كمعيار إضافي للأداء.
- مشاركة الطلاب في الأنشطة اللاصفية: تسهم الأنشطة التكميلية، مثل الأندية والجمعيات، في بناء المهارات الاجتماعية وتحسين العلاقات بين الطلاب، مما ينعكس بشكل إيجابي على أدائهم الأكاديمي (Astin, 1999, p. 42).

**٣-٣- مؤثرات الأداء الأكاديمي**

تتعدد العوامل التي تؤثر في الأداء الأكاديمي للطلاب، ومنها:

- تلعب الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة دورًا كبيرًا في دعم الطلاب ومدى توفر الموارد التعليمية لهم.
- تأثير المعلمين في بناء خبرات التعلم الفعالة قد يكون حاسمًا في تحفيز الطلاب وتحقيق نتائج إيجابية.
- مدى اهتمام الطالب ورغبته في التعلم تُعتبر من المؤثرات الأساسية في أدائه الأكاديمي. كلما كان الدافع أعلى، زادت فرص التفوق الدراسي.
- الطريقة التي يتم بها تدريس المواد قد تؤثر أيضًا على أداء الطلاب، حيث أن أساليب التعليم التفاعلي تُظهر نتائج أفضل في تحصيل المعرفة (Hattie, 2009, p. 75).

**٤-٣- أساليب تحسين الأداء الأكاديمي**

يمكن تحسين الأداء الأكاديمي من خلال عدة استراتيجيات:تعتبر ورش العمل أداة قوية لتعليم الطلاب مجموعة من المهارات الحيوية. تتضمن هذه الورش تعليم الطلاب كيفية تنظيم وقتهم بشكل فعّال، مما يساعدهم في توازن المهام الدراسية والمزيج من الأنشطة الأخرى. كما تُعلم تقنيات القراءة السريعة، والتي تُعتبر ضرورة في عالم تتزايد فيه المعلومات، حيث يمكن للطلاب تعلم كيفية استخراج المعلومات الأساسية بسرعة وكفاءة. أيضًا، تُعد مراجعة المواد تقنيّة أساسية تساعد الطلاب على تثبيت المعلومات في الذاكرة وتحقيق فهم أعمق للمواد التي يدرسونها.يُعتبر الإرشاد الأكاديمي حجر الزاوية في مساعدة الطلاب على وضع أهداف أكاديمية واقعية. من خلال التوجيه والتشجيع، يُساعد الإرشاد الطلاب على تحديد

أهداف قصيرة وطويلة الأمد، بالإضافة إلى وضع خطة عمل لتحقيق هذه الأهداف. يُمكن لمستشاري المدارس تقديم نصائح حول كيفية إدارة الضغوطات الأكاديمية وتوجيه الطلاب لاكتشاف نقاط قوتهم وضعفهم، مما يساهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتحفيزهم على التحقيق.في عصر التكنولوجيا، يمكن استخدام عدة أدوات وموارد لتسهيل عمليات التعلم. تشمل هذه الموارد التطبيقات التعليمية، التي توفر محتوى تفاعليًا مثل الاختبارات والألعاب التعليمية، مما يجعل التعلم ممتعًا وذو مغزى. كما يمكن للمنصات الإلكترونية مثل (الدورات المفتوحة عبر الإنترنت) أن توفر للطلاب موارد إضافية ومحتوى تعليمي متنوع يسهل عليهم الوصول إلى معلومات لم يتم تغطيتها في الصفوف الدراسية. هذا يمكن أن يكون مفيدًا بشكل خاص للطلاب الذين يحتاجون إلى دعم إضافي أو لتوسيع معرفتهم.بيئة التعلم التي تشجع على التعاون بين الطلاب تعزز من تجربتهم التعليمية. من خلال الأنشطة الجماعية، يمكن للطلاب العمل مع بعضهم لبعض، مما يساعدهم على تبادل الأفكار والتعلم من زملائهم. المنصات الإلكترونية أيضًا تُبقي الطلاب متصلين، حيث يمكنهم التعاون في مشاريع أو دراسات جماعية، مما يساعدهم على تطوير مهارات اجتماعية قيمة وتعزيز القدرة على العمل ضمن فريق.تعتبر التقييمات التنموية أدوات هامة لضمان فهم الطلاب للمحتوى الدراسي. من خلال هذه التقييمات، يمكن للمعلمين إعطاء ملاحظات مباشرة حول أداء الطالب، مما يمكّن الطلاب من فهم نقاط قوتهم، كما يعزز من معرفة المجالات التي تحتاج إلى تحسين. التقييمات يمكن أن تكون في شكل اختبارات قصيرة، أو مهام، أو حتى استبيانات ذاتية، مما يساعد الطلاب على الاستعداد للاختبارات الكبيرة وتقليل القلق المرتبط بها (Walton, Cohen, 2011, p. 25 – 55).

ثانياً: الدراسات السابقة وجوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

**دراسة (السالمي، ٢٠١٩) بعنوان: أثر استخدام استراتيجية التعارض المعرفي في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الجغرافية في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف العاشر واتجاهاتهن نحو المادة.** هدفت الدراسة إلى الكشف عن التصورات البديلة للمفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف العاشر في مادة الدراسات الاجتماعية، واستكشاف أثر استراتيجية التعارض المعرفي في تعديل هذه التصورات وتحديد اتجاهات الطالبات نحو المادة. تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٥١) طالبة في إحدى مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية التي تضم (٢٥) طالبة، والمجموعة الضابطة التي تضم (٢٦) طالبة. لتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، حيث أعدت اختباراً أولياً لقياس المفاهيم الجغرافية لدى عينة الدراسة بغرض حصر التصورات البديلة. أظهرت النتائج أن استخدام استراتيجية التعارض المعرفي ساهم بشكل فعال في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الجغرافية، حيث تحسن أداء الطالبات في المجموعة التجريبية بشكل ملحوظ مقارنة بالمجموعة الضابطة. كما انعكست هذه التعديلات بشكل إيجابي على اتجاهات الطالبات نحو مادة الدراسات الاجتماعية، مما يعكس أهمية استخدام استراتيجيات تدريس مبتكرة في تحقيق الفهم العميق للمفاهيم التعليمية.**دراسة (شبيلة، ٢٠٢٠) بعنوان: أثر استخدام استراتيجية التعارض المعرفي في التحصيل والاتجاهات نحو تعلم الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في محافظة قلقيلية.** هدفت إلى دراسة أثر استخدام استراتيجية التعارض المعرفي في تحسين التحصيل الدراسي واتجاهات طالبات الصف الخامس الأساسي نحو مادة الدراسات الاجتماعية في محافظة قلقيلية. تم تصميم دراسة شبه تجريبية شاركت فيها عينة مكونة من (٦٠) طالبة، تم تقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية تناولت استراتيجية التعارض المعرفي، وضابطة استخدمت الطرق التقليدية. أظهرت النتائج أن استخدام استراتيجية التعارض المعرفي ساهم في رفع مستوى التحصيل لدى الطالبات في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. وكذلك، أظهرت النتائج تحولًا إيجابيًا في اتجاهات الطالبات نحو مادة الدراسات الاجتماعية، حيث أبدت الطالبات في المجموعة التجريبية اهتمامًا أكبر بإيجاد روابط بين المفاهيم الجغرافية والاجتماعية، مما يعكس أهمية استخدام استراتيجيات تدريس فعالة داخل الفصول الدراسية.**دراسة (الدليمي، ٢٠٢٠) بعنوان: فاعلية استراتيجية التعارض المعرفي في فهم المقروء لدى طالب الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص.** هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير استراتيجية التعارض المعرفي على مستوى الفهم المقروء لدى طلاب الصف الخامس الأدبي. تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبًا تم توزيعهم إلى مجموعتين: تجريبية استخدمت استراتيجية التعارض المعرفي، وضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية. باستخدام أدوات تقييم متنوعة، تم قياس مستوى الفهم المقروء قبل وبعد تنفيذ الاستراتيجية. كشفت النتائج عن تحسين ملحوظ في أداء الطلاب في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يؤكد فعالية استخدام هذه الاستراتيجية في تعزيز مهارات الفهم المقروء لدى الطلاب. **دراسة (Chin, Chia, 2016) بعنوان: Engaging Students with Argumentation: The Role of Knowledge and Disagreement in Learning Science. إشراك الطلاب من خلال الجدال: دور المعرفة والخلاف في تعلم العلوم.** تستكشف هذه الدراسة كيفية تأثير الحوار والنقاش القائم على التعارضات المعرفية على تعلم الطلاب لمفاهيم العلوم. من خلال تصميم تجارب تعليمية تتضمن مناقشات جدلية، أظهرت النتائج أن الطلاب

الذين شاركوا في هذه الأنشطة كانوا أكثر قدرة على فحص أفكارهم ومفاهيمهم، مما أدى إلى فهم أعمق لمحتوى العلوم. تؤكد الدراسة على أهمية تكوين بيئة تعليمية تفاعلية تشجع الطلاب على التعبير عن آراء مختلفة ومناقشة ات، مما يعزز التفكير النقدي.**دراسة Dixon, Hayes, (2017) بعنوان: Understanding Misconceptions: The Role of Cognitive Conflict in Text Comprehension. فهم المفاهيم الخاطئة: دور الصراع المعرفي في فهم النصوص.** تتناول هذه الدراسة تأثير التعارض المعرفي على فهم النصوص لدى الطلاب. حيث تعتقد أن الفهم العميق للمحتوى يتطلب معالجة المفاهيم الخاطئة. عن طريق إنشاء سيناريوهات تعليمية تتضمن أحداثًا تحتوي على معلومات متناقضة، أظهرت النتائج أن مواجهة الطلاب لمشاكل معرفية أثناء القراءة ساعدتهم على تصحيح معتقداتهم الخاطئة وتطوير فهم أكثر دقة للنصوص.**دراسة (Zhou, Brown, 2018) بعنوان: Educational Learning Theories: 2nd Edition. نظريات التعلم التعليمية: الطبعة الثانية.** تقدم هذه الدراسة مراجعة شاملة للعديد من النظريات التعليمية الحالية، بما في ذلك التعارض المعرفي. يناقش الباحثان كيفية تأثير التعارضات على التعلم، وكيف يمكن استخدامها كأداة لتحفيز التفكير النقدي والإبداعي. يُبرز الكتاب الأهمية الأساسية لمساعدة الطلاب على تصحيح المفاهيم الخاطئة عبر خلق بيئة تعليمية مناسبة توفر فرصًا للتعارض والنقاش، مما يعزز التعلم الفعّال.

التعقيب على الدراسات السابقة:

**أ- نقاط التشابه:**تظهر الدراسات التي ذكرتها، سواء القديمة منها أو الحديثة، توافقًا في إلقاء الضوء على أهمية استخدام استراتيجيات التعارض المعرفي في تعزيز الفهم والتعلم لدى الطلاب. يتفق الباحثون على أن التعارضات المعرفية يمكن أن تُستخدم كأداة فعالة لضبط التصورات البديلة وتحسين الفهم العميق للمحتوى الدراسي. على سبيل المثال، الدراسات السالمي (٢٠١٩) وشبيلة (٢٠٢٠) قد تناولتا تأثير هذه الاستراتيجيات في تعديل المفاهيم الخاطئة لدى الطلاب في مجال الدراسات الاجتماعية، بينما أشارت الدراسات الحديثة مثل Dixon و2017) Hayes) وChin و2016) Chia) إلى أن التعارضات المعرفية تعزز الفهم النصي والقدرة على التفكير النقدي في مجالات متنوعة مثل العلوم. يُظهر هذا التوافق أهمية التعارض الثقافي كوسيلة تعلّم فعّالة في مختلف المجالات التعليمية.

**ب- نقاط الاختلاف:**بينما تتشابك دراسات السالمي (٢٠١٩) وشبيلة (٢٠٢٠) والدليمي (٢٠٢٠) في تركيزها على المواد الدراسية الاجتماعية والأدب، إلا أن الدراسات الحديثة مثل Zhou و2018) Brown) وDixon و2017) Hayes) وChin و2016) Chia) تتوسع لتشمل مواضيع متعددة ضمن نطاق التعلم، مثل العلوم وعلم النفس التعليمي. بالإضافة إلى ذلك، تختلف هذه الدراسات في المنهجية المستخدمة، حيث تعتمد الدراسات الأحدث غالبًا على أساليب تعليمية متقدمة مثل النقاشات الجدية، بينما تركز الدراسات القديمة على تغيير المعتقدات عن طريق استخدام استراتيجيات مباشرة. يُظهر هذا الاختلاف في المناهج والأدوات تأثيرات استراتيجية التعارض المعرفي في سياقات تعليمية متنوعة، مما يبرز الحاجة إلى تطوير استراتيجيات تعليمية متجددة تتناسب مع احتياجات الطلاب ومتطلبات مادة التدريس.

ما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة:ما يميز البحث الحالي حول أثر استراتيجية (التعارض) المعرفي في تحسين أسلوب البحث عن المعرفة والأداء لطالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ عن الدراسات السابقة يتمثل في تركيزه الخاص على مادة التاريخ، مما يوفر فرصًا جديدة لفهم كيفية تأثير التعارضات المعرفية في هذا السياق التعليمي. بالإضافة إلى ذلك، يركز البحث على فئة عمرية محددة (طالبات الصف الخامس الأدبي)، مما يتيح تحليلًا أكثر دقة لاستجابة هذه الفئة للاستراتيجيات المطبقة. كما يسعى البحث إلى تحسين أسلوب البحث عن المعرفة، وليس فقط التركيز على التحصيل الأكاديمي، مما يعزز من تطوير مهارات البحث والتحليل لدى الطالبات. علاوة على ذلك، يعزز البحث من استخدام استراتيجيات تدريس مبتكرة ترتكز على التعارض المعرفي في سياق مادة التاريخ، إضافة إلى ربط المعرفة النظرية بالممارسات العملية في الفصول الدراسية، مما يساهم في رفع مستوى التحفيز والدافع الداخلي لتعلم المادة. هذه العناصر مجتمعة تجعل من البحث الحالي إضافة قيمة للأدبيات السابقة وتؤكد على أهمية التعارض المعرفي في تحسين التجربة التعليمية.

## الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للبحث

### أولاً: منهج البحث:

تم استخدام المنهج التجريبي في هذا البحث، حيث يهدف إلى دراسة أثر استراتيجية (التعارض) المعرفي على تحسين أسلوب البحث عن المعرفة والأداء لطالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ. يعتمد هذا المنهج على تقسيم المشاركات إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تتلقى التعليم باستخدام استراتيجية التعارض المعرفي، ومجموعة ضابطة تتلقى التعليم التقليدي. سيتم قياس الأداء والمهارات المكتسبة من خلال أدوات تقييم متخصصة، مثل الاختبارات والاستبيانات، قبل وبعد تنفيذ التجربة.

## ثانياً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية في المنطقة المستهدفة. يشمل هذا المجتمع جميع الطالبات المسجلات في هذه المرحلة الدراسية والتي تتراوح أعمارهن عادة بين ١٢ و١٦ عامًا. يتم اختيار المدارس بناءً على مجموعة من المعايير، مثل توفر المواد التعليمية والتسهيلات اللازمة لتطبيق الاستراتيجية المطروحة.

## ثالثاً: عينة البحث:

تتكون عينة البحث من ٦٤ طالبة من مجتمع البحث. تم اختيار هذه العينة عشوائيًا من الفصول الدراسية المختلفة، بحيث تم توزيع الطالبات بشكل متساوٍ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) لتمثل قاعدة بيانات كافية تتيح الحصول على نتائج دقيقة وموثوقة. كما تم ضبط العوامل المتغيرة مثل التحصيل الدراسي السابق والبيئة الاجتماعية لضمان أن أي اختلافات في الأداء يمكن أن تُعزى إلى تطبيق استراتيجية التعارض المعرفي. تم اختيار عدد من الطالبات بصورة عشوائية للمقارنة بين المجموعة التجريبية والضابطة. تضم العينة ٦٣ طالبة، حيث تم تقسيمهن بالتساوي إلى ٣٢ طالبة في المجموعة التجريبية و٣٢ طالبة في المجموعة الضابطة. والجدول التالي يوضح ذلك:جدول (١): إعداد طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة قبل عمليه الاستبعاد وبعدها

| ت | المجموعة | عدد الطلبة | | |
|---|---|---|---|---|
| | | قبل الإستبعاد | المستبعدين | بعد الإستبعاد |
| ١ | التجريبية | ٣٣ | ١ | ٣٢ |
| ٢ | الضابطة | ٣٢ | ٠ | ٣٢ |
| المجموع | | ٦٥ | ٢ | ٦٤ |

رابعاً: إجراءات ضبط التجربة:

١. **تنظيم شروط اختيار المشاركين في التجربة:** قامت الباحثة بجهد كبير لضمان عدم تأثير أي عوامل على المتغير التابع، مما يسهم في تعزيز مصداقية النتائج المستخلصة من البحث. قبل بدء تطبيق التجربة، قامت الباحثة بإجراء عملية تكافؤ بين المجموعتين، وفيما يلي توضيح لإجراءات التكافؤ ، كما هو في جدول (٢).جدول (٢): نتائج تكافؤ مجموعتي البحث

| المتغير | المجموعة | العدد | المتوسط | SD | DF | قيمة(ت) | | المعنويّة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المتوسط الدراسي للعام القبلي للطَالباتْ في مادة التاريخ | الضابطة | ٣٢ | 14.98 | 1.212 | 62 | المحسوبة | الجدولية | غير دال |
| | التجريبيّة | ٣٢ | 15.58 | 1.024 | | ٢.١٤ | ٢.٠٠ | |
| التطبيق المسبق لاختبار التحصيل | الضابطة | ٣٢ | 13.55 | 1.478 | 62 | ٥.٦٩ | | غير دال |
| | التجريبيّة | ٣٢ | 15.58 | 1.348 | | | | |
| اختبار هملتون القدرات العقلية | التجريبية | ٣١ | ٧٥.٥ | ٨.٣ | ٦٢ | ١.٢٠ | | غير دال |
| | الضابطة | ٣٢ | ٧٤.٠ | ٧.٥ | | | | |

تظهر البيانات المقدمة مقارنة بين متوسط الأداء الدراسي للطَالِبات في مادة التاريخ بين مجموعتين (الضابطة والتجريبية)، حيث تم قياس المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل مجموعة. بالنسبة للاختبار القبلي، كان المتوسط الدراسي للمجموعة الضابطة ١٤.٩٨ (SD=1.212) بينما كانت متوسطات المجموعة التجريبية أعلى عند ١٥.٥٨ (SD=1.024)، لكن تحليل البيانات أسفر عن قيمة ت (٢.١٤) التي كانت أقل من القيمة الجدولية (٢.٠٠)، مما يعني أن الفرق بين المتوسطين غير دال إحصائيًا. وفي اختبار التحصيل المسبق، كان المتوسط للمجموعة الضابطة ١٣.٥٥ (SD=1.478) مقارنة بـ ١٥.٥٨ للمجموعة التجريبية، وظهرت قيمة ت (٥.٦٩) التي تشير إلى أهمية هذه النتائج، ولكن أيضاً لم تكن دالة. أما في اختبار هملتون للقدرات العقلية، فقد كان المتوسط للمجموعة التجريبية ٧٥.٥ (SD=8.3) مقابل ٧٤.٠ (SD=7.5) للمجموعة الضابطة، وكانت قيمة ت (١.٢٠) غير دالة أيضًا، مما يشير إلى عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة بين المجموعتين في هذا الاختبار. عمومًا، تعكس النتائج عدم وجود فروق معنوية واضحة في متوسط الأداء بين المجموعتين في جميع الاختبارات، على الرغم من بعض الاختلافات في المتوسطات.

٢. **ضبط ظروف التجربة والأحداث المصاحبة:** يتعلق هذا الجانب بضمان أن الظروف المحيطة بالتجربة تبقى مستقرة ومناسبة للأفراد في عينة البحث طوال فترة التجربة. حيث يمكن أن تؤثر الأحداث غير المتوقعة، مثل الحوادث أو الظروف الاجتماعية أو النفسية، على أداء الطالبات في التجربة وقد تؤدي إلى نتائج غير دقيقة. لذا، تأكدت الباحثة من أن أفراد العينة لم يتعرضوا لأي حوادث أو مشكلات قد تؤثر في أدائهم أو نتائجهم. وهذا يشمل أيضًا مراعاة التأثيرات الناتجة عن المتغير التجريبي، بحيث يبقى أي تغيير في الأداء مرتبطًا بتطبيق استراتيجية التعارض المعرفي وليس بسبب عوامل خارجية.

٣. **ضبط أداة القياس:** استخدم الباحث أداة قياس موحدة لتقييم المتغير التابع، في كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. يعني ذلك أن نفس الأداة قُدمت لكلتا المجموعتين لضمان الاتساق في الطريقة المستخدمة لجمع البيانات. هذا يساعد في الحصول على نتائج دقيقة ويمكن مقارنتها بموضوعية، مما يعزز مصداقية النتائج التي يتم الخروج بها من البحث.

٤. **ضبط عامل النضج:** عامل النضج يشير إلى التأثيرات التي يمكن أن تحدث نتيجة للتغيرات الطبيعية في قدرة الطلبة على التعلم والنمو خلال فترة التجربة. ساعدت الظروف المتشابهة والتوقيت الموحد لتطبيق التجربة في تقليل التأثير الناتج عن عملية النضج. على سبيل المثال، إذا تم تطبيق التجربة في فترة زمنية محددة لنفس الصفوف، فهذا يضمن أن مستوى النضج واكتساب المعرفة سيكون متشابهًا بين المجموعتين، مما يعزز موثوقية النتائج ويقلل من العوامل المربكة.

٥. **عدم الاهدار التجريبي:** تشير هذه النقطة إلى ضرورة الحفاظ على التكامل في تنفيذ التجربة، حيث لم تتعرض مجموعتا البحث لأي ترك أو انقطاع أو انتقال بين المجموعتين. فمثلاً، إذا كانت إحدى المجموعتين تجري تجربتها في بيئة مختلفة أو تمت مقاطعتها، فقد يؤثر ذلك سلبًا على دقة النتائج.

**ثانيًا: السلامة الخارجية للتصميم التجريبي:**

حرص الباحث على مراعاة المتغيرات التي قد تؤثر على المتغير التابع، وتحقيق السلامة الخارجية للتصميم التجريبي من خلال النقاط التالية:

١. المقرر الدراسي: حرص الباحث على أن تدرس المجموعتان (التجريبية والضابطة) جميع محتويات مقرر التاريخ المخصص للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥. هذا يضمن أن جميع الطالبات يخضعن لنفس المحتوى الأكاديمي، مما يقلل من تأثير أي اختلافات في المواد الدرسية على النتائج. أي انحراف في الأداء يمكن ربطه باستراتيجيات التعلم المستخدمة وليس بمحتوى المقرر نفسه.

٢. أستاذ المقرر: أشرف الباحث بنفسها على تدريس المجموعتين، حيث يمنع ذلك أي فروق قد تنشأ نتيجة الاختلافات في الخصائص الشخصية للأساتذة أو أساليب التدريس التي قد تؤثر على تعلم الطالبات. السيطرة والرقابة المستمرة من قبل الباحثة تعزز من اتساق التجربة وتضمن أن التأثيرات المستمدة من التعليم تعود إلى الاستراتيجيات المستخدمة وليس إلى الاختلافات في أسلوب التعليم.

٣. توزيع الحصص التدريسية: تم توزيع الحصص لكلتا المجموعتين في أوقات متقاربة، مما يضمن تناسق التجربة وعدم وجود انحراف في العوامل البيئية التي قد تؤثر على الأداء. ضمان أن كل مجموعة تتلقى التعليم في أوقات متشابهة يساعد في تقليل تأثير العوامل الخارجية مثل التعب أو التركيز في أوقات مختلفة من اليوم. هذا التنظيم يقلل أيضًا من احتمالية تأثير العوامل الزمنية مثل الضغط الأكاديمي، ويساعد على المحافظة على بيئة تعليمية متسقة لكلا المجموعتين.

خامساً: أدوات البحث:

- **خطة تدريسية وفق استراتيجية التعارض المعرفي لدروس التاريخ:**

في البداية، تم انتقاء مادة التاريخ بعناية بحيث تشمل موضوعات تسلط الضوء على الأحداث التاريخية الكبرى، بالإضافة إلى القضايا المثيرة للجدل التي قد تثير انحراف الآراء والأفكار. هذا يمكن أن يساعد في تحقيق أهداف استراتيجية التعارض المعرفي، حيث تتطلب المادة اختيار نقاط تصادمية او حالات تناقضية تسمح للطالبات باستكشاف وجهات نظر مختلفة وتطوير مهارات التفكير النقدي. من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بتعلم التاريخ واستراتيجيات التعارض المعرفي، قامت الباحثة بتجميع معلومات قيمة حول كيفية تأثير هذه الاستراتيجيات على استيعاب المعلومات وتحفيز الاهتمام بالتاريخ، مما ساعدها في تحديد المواضيع المناسبة التي يمكن البحث فيها. يتضمن ذلك مراجعة الأدبيات الأكاديمية، واستكشاف نتائج الأبحاث السابقة، مما يوفر أساسًا علميًا متينًا لتنفيذ الاستراتيجية بشكل فعال في الصف الدراسي.بعد انتقاء المادة بشكل مدروس، بدأ الباحث في تصميم الخطط التدريسية وفق استراتيجية التعارض المعرفي. تضمنت الخطط أنشطة تفاعلية تشجع الطالبات على طرح الأسئلة وبناء المفاهيم من خلال مناقشات جماعية تجارية. استند الباحث إلى تنظيم منطقي متسلسل لمحتوى مقرر التاريخ للصف الخامس

الإعدادي الأدبي، مما يسهل على الطالبات استيعاب المحتوى بشكل أكثر فعالية. هذا التنظيم يضمن أن المواضيع يتم تقديمها بطريقة تدريجية، حيث يبدأ الطلاب بالمفاهيم الأساسية ويقومون بالتدريج ببناء معرفتهم نحو مواضيع أكثر تعقيدًا. كما قام الباحث بوضع الأهداف السلوكية للمحتوى الدراسي بناءً على تحليل شامل للمادة، حيث تم تصنيف هذه الأهداف إلى ستة مستويات وفق تصنيف بلوم، مما يعكس تطور التعلم وتدرجه من المعرفة الأساسية (التذكر) إلى التطبيقات الأكثر تعقيدًا (التقويم).يتضمن وجود ١٠٨ هدف سلوكي دليلاً على تنوع المحتوى ومرونته، مما يسمح بإعداد خطط دراسية تهدف إلى تحقيق تعلم شامل وعميق. يسهم هذا التنظيم في توجيه المعلمين أثناء تصميم الأنشطة التعليمية بشكل يتناسب مع مستويات الأهداف السلوكية، كما يسهل قياس النمو التعليمي للطلاب بفعالية، مما يضمن تحقيق نتائج تعليمية مثمرة واستراتيجية تساعد الطالبات على التفكير النقدي والتحليل التاريخي بعمق.جدول (٣): عدد الاهداف السلوكية في المستويات الست لتصنيف Bloom

| مقرر طرائق تدريس التاريخ | التذكر | الفهم | التطبيق | التحليل | التركيب | التقويم | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **الموضوع الأول** | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | ١٨ |
| **الموضوع الثاني** | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | ١٨ |
| **الموضوع الثالث** | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | ١٨ |
| **الموضوع الرابع** | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | ١٨ |
| **الموضوع الخامس** | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | ١٨ |
| **الموضوع السادس** | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | ٣ | ١٨ |
| **المجموع** | ١٨ | ١٨ | ١٨ | ١٨ | ١٨ | ١٨ | ١٠٨ |

تم تنظيم سلسلة من اللقاءات التعليمية حول ثورة التغيير في فرنسا، حيث تم تحديد عنوان لكل لقاء، مثل السياق التاريخي لثورة التغيير في فرنسا والنظام الاجتماعي في فرنسا قبل الثورة، مما يتيح تركيز النقاش على مواضيع محددة. حُددت مدة كل لقاء بـ٤٠ دقيقة، مما يضمن تخصيص وقت كافٍ للتفاعل والتفصيل في كل موضوع. كما تم وضع أهداف تعليمية واضحة لكل لقاء، مثل فهم السياق التاريخي أو تحليل النظام الاجتماعي، لتوجيه عملية التعلم نحو تحقيق نتائج محددة.الجدول (٤): الجدول الزمني لإجراءات التدريس وفق استراتيجية التعارض المعرفي

| اللقاء | عنوان اللقاء | المدة | الهدف | العمل | التَّاريخ |
|---|---|---|---|---|---|
| الأولى | السياق التاريخي لثورة التغيير في فرنسا. | ٤٠ دقيقة | فهم السياق التاريخي الذي أدى إلى الثورة. | تقديم استعراض بشأن الأحداث المرتبطة بالثورة مع مناقشة حرة. | ٢٠٢٤/١٠/٢٩ |
| الثانيّة | النظام الاجتماعي في فرنسا قبل الثورة. | ٤٠ دقيقة | تحليل النظام الاجتماعي والطبقات في المجتمع الفرنسي. | نقاش جماعيّ بشأن تأثير الطبقات على الحياة اليوميّة. | ٢٠٢٤/١١/٥ |
| الثالثة | الأزمات الاقتصاديّة والأثر الاجتماعي. | ٤٠ دقيقة | استعراض الأزمات الاقتصاديّة وتأثيرها على المجتمع. | تحليل حالات خاصة ومناقشة تأثير الأزمات على الفئات. | ٢٠٢٤/١١/١٢ |
| الرابعة | الفلاسفة والمفكرون وتأثيرهم. | ٤٠ دقيقة | دراسة دور الفلاسفة في توجيه الأفكار والثورات. | قراءة نصوص مختارة من فولتير وروسو وديكارت. | ٢٠٢٤/١١/١٩ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الخامسة | اللحظات الحاسمة في اندلاع الثورة. | ٤٠ دقيقة | فهم الحقائق الرئيسيّة التي أدت إلى انفجار الثورة. | تقديم استعراض عن الأحداث المفصليّة مثل اقتحام الباستيل ومناقشة دورها. | ٢٠٢٤/١١/٢٦ |
| السادسة | تأثير الثورة على فرنسا والعالم. | ٤٠ دقيقة | تحليل العواقب المجتمعيّة والسياسيّة للثورة. | مناقشة تأثير الثورة الفرنسيّة على الحركات الثوريّة الأخرى بشأن العالم. | ٢٠٢٤/١٢/٣ |

• **اختبار البحث عن المعرفة:** تم تصميم هذا الاختبار كأداة لتقدير امتلاك طالبات الصف الخامس الإعدادي الأدبي في مادة التاريخ لمهارة البحث عن المعرفة.

١. تحديد عدد فقرات الاختبار: يشمل هذا الاختبار ٢٠ سؤالًا من نوع الخيارات المتعددة، حيث يحتوي كل سؤال على أربعة بدائل للإجابة.

٢. تعليمات تصحيح الاختبار: تُحدد الدرجة النهائية بناءً على عدد الإجابات الصحيحة من أصل ٢٠ سؤالًا. تم تقسيم معايير التقدير إلى فئات: فئة ممتاز (١٨–٢٠) تعكس مستويات مرتفعة من الفهم والتحليل، وفئة جيد جداً (١٥–١٧) تُظهر مستوى جيد مع إمكانية الرفع، بينما فئة جيد (١٠–١٤) تدل على معرفة أساسية تحتاج إلى تحسين، وفئة غير موفق (أقل من ١٠) تعكس الحاجة إلى دعم إضافي لتحقيق مستوى أعلى.

٣. صدق الاختبار:

– الصدق الظاهري: تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض محتوى الاختبار على مجموعة من المحكمين، حيث أظهرت النتائج أن معظم الفقرات حصلت على مستوى قبول بنسبة ٨٥٪، مما ينعكس على جودة الصياغة ووضوح الفقرات.

– صدق المحتوى: تعكس فقرات الاختبار المحتوى الدراسي بشكل شامل، حيث تم الاعتماد على جدول المواصفات لضمان تمثيل الموضوعات بشكل مناسب.

٤. التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

– التطبيق الاستطلاعي الأول: تم إجراء الاختبار على مجموعة مكونة من ٣٥ طالباً وطالبة من الصف الخامس الأدبي، بهدف تقييم وضوح التعليمات وفهم الفقرات، وكذلك الوقت المطلوب للإجابة.

– التطبيق الاستطلاعي الثاني: تم تطبيق الاختبار على عينة تتكون من ٤٤ طالباً وطالبة من نفس المدرسة، من أجل تحليل فقرات الاختبار إحصائيًا، بما في ذلك مستوى الصعوبة ومعامل التمييز وثبات الاختبار.

**٤. التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:**

أظهرت التحليلات الإحصائية النتائج التالية:

– مستوى صعوبة الفقرة: تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠.٢٧ – ٠.٧٣)، مما يشير إلى توازن جيد في صعوبة الفقرات، إذ تحتوي على فقرات سهلة وصعبة بما يناسب مختلف مستويات الطلاب.

– معامل تمييز الفقرة: أشارت النتائج إلى أن قوة التمييز للفقرات تتراوح بين (٠.٣٥ – ٠.٦٠)، مما يعني أن الاختبار قادر على التمييز بفعالية بين مستويات أداء الطلاب، ويساعد في تحديد الفئات الأكثر تفوقًا.

– فاعلية البدائل الخاطئة: أظهرت النتائج أن فاعلية البدائل الخاطئة تتراوح بين (٠.٠٤٥ – ٠.٣٢٠)، مما يدل على أهمية هذه البدائل في تقويم فهم الطلاب وقدرتهم على تطبيق المعارف المكتسبة بشكل دقيق.

٥. ثبات الاختبار: أظهرت نتائج معامل ارتباط بيرسون ثباتًا يقارب (٠.٨٢٥)؛ وقد تم تصحيح هذه النتيجة باستخدام معادلة سبيرمان براون، ليصل معامل الثبات إلى (٠.٩١٠). وهذا يؤكد على قدرة الاختبار على تقديم نتائج ثابتة وموثوقة، مما يعزز الثقة في نتائج التقييم وقدرتها على عكس مستوى البحث لدى الطلاب بموضوعية.

• **اختبار الأداء** :اختبار الأداء: صُمم هذا الاختبار لتقييم مدى امتلاك طالبات الصف الخامس الإعدادي الأدبي في مادة التاريخ لمهارات الأداء.

١. عدد الفقرات: يتضمن ٢٠ سؤالًا من نوع الخيارات المتعددة، كل سؤال له ٤ بدائل.

٢. تصحيح الاختبار: تُحدد الدرجة النهائية بعدد الإجابات الصحيحة. المعايير تتوزع كالتالي: ممتاز (١٨–٢٠)، جيد جداً (١٥–١٧)، جيد (١٠–١٤)، وغير موفق (أقل من ١٠).

٣. صدق الاختبار: تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض محتوى الاختبار على مجموعة من المحكمين، مما أدى إلى قبول معظم الفقرات بنسبة ٨٥٪، وهو ما يعكس جودة الصياغة والوضوح. كما أن فقرات الاختبار تعكس المحتوى الدراسي بشكل شامل بفضل الاعتماد على جدول المواصفات.

٤. التطبيق الاستطلاعي للاختبار: أُجري الاختبار في مرحلتين، حيث تم تقييم ٣٥ طالبًا من الصف الخامس الأدبي لفهم التعليمات والوقت المطلوب للإجابة، تلا ذلك تطبيق على ٤٤ طالبًا لتحليل مستوى الصعوبة ومعامل التمييز وثبات الاختبار إحصائيًا.

٤. التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: أظهرت التحليلات الإحصائية توازنًا جيدًا في صعوبة الفقرات، حيث تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠.٢٧ – ٠.٧٣)، مما يناسب مختلف مستويات الطلاب. كما أظهرت النتائج أن معامل تمييز الفقرات يتراوح بين (٠.٣٥ – ٠.٦٠)، مما يعني أن الاختبار قادر على التمييز بين مستويات الأداء بفعالية. بالإضافة إلى ذلك، كانت فاعلية البدائل الخاطئة تتراوح بين (٠.٠٤٥ – ٠.٣٢٠)، مما يبرز دورها في تقييم فهم الطلاب.

٥. ثبات الاختبار: أظهرت نتائج معامل ارتباط بيرسون أن الثبات يقارب (٠.٨٢٥)، وقد تم تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان براون ليصل إلى (٠.٩١٠). هذه النتائج تؤكد قدرة الاختبار على تقديم نتائج ثابتة وموثوقة، مما يعزز الثقة في نتائج التقييم وقدرتها على عكس مستوى البحث لدى الطلاب بموضوعية.

**سادساً: المعالجات الإحصائية:**

تم تقدير ثبوتية ألفا كرونباخ لكل اختبار لتقييم الثبوتية الداخلية، وتقدير اختبارات السهولة والصعوبة لضمان ملاءمة الأسئلة لمستوى الطالبات. كما تم تقييم اختبارات التمييز للتأكد من قدرة الأسئلة على التفريق بين الأداء العالي والمنخفض. أخيرًا، أُجري اختبار T لتقصي الفروق بين تقديرات مجموعتي التعليم التجريبي والاعتيادي. تعزز هذه المعالجات الإحصائية من موثوقية مخرجات الدراسة وتقدم معارف قيمة لتحديث تخطيطات تعليمية فعالة في المستقبل.

## الفصل الرابع: نتائج البحث

أولاً: التحقق من فرضيات البحث

**الفرضية الأولى:توجد فروق عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات إجابات طالبات الصف الخامس الأدبي في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار اسلوب البحث عن المعرفة في مادة التاريخ في التطبيق البعدي.**للتثبت من الفرضية السابقة، تم إجراء اختبار T للمقارنة بين نتائج الطَالباتْ في المجموعتين التجريبيّة والضابطة، حيث تم حساب المتوسطات والانحراف لكل مجموعة. تم تحليل sig (p–value) للتأكد من معنويّه الفروق المكتشفة، والجدول أدناه يشرح ذلك:الجدول (٥): اختبار Tلتقصي الفروق بين درجات طَالباتْ المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار البحث عن المعرفة

| المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف | قيمة t | DF | القيمة التائية | | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **التجريبيّة** | ٣٢ | 19.25 | 1.021 | 3.69 | 62 | المحسوبة | الجدولية | دال |
| **الضابطة** | ٣٢ | 12.47 | 2.580 | | | ٣.٦٦ | ٢.٠٠ | |

الجدول (٥) يعرض نتائج اختبار T لتقصي الفروق بين درجات الطالبات في التطبيق البعدي لاختبار البحث عن المعرفة، حيث أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في أداء المجموعة التجريبية، مع متوسط درجات بلغ ١٩.٢٥ (SD=1.021) مقارنة بالمجموعة الضابطة التي سجلت متوسطًا قدره ١٢.٤٧ (SD=2.580). قيمة t المحسوبة (٣.٦٩) كانت أعلى من القيمة الجدولية (٢.٠٠)، مما يدل على أن الفرق بين المجموعتين دال إحصائيًا.يمكن تفسير التحسن الملحوظ في أداء المجموعة التجريبية بعدة عوامل بارزة. أولاً، اعتمدت هذه المجموعة على أسلوب البحث عن المعرفة، وهو أسلوب تعليمي ديناميكي يتطلب من الطالبات الانخراط في العملية التعليمية بفاعلية أكبر. هذا الانخراط النشط يعزز الفهم العميق للموضوعات، حيث يسعى الطلاب لاستكشاف المعلومات بأنفسهم والتفاعل مع المحتوى بدلاً من تلقيه بشكل سطحي. إذ إن هذا النوع من التعلم يمكن الطالبات من تحسين قدرتهن على استيعاب المعلومات واسترجاعها لاحقًا.ثانيًا، فقد استخدمت المجموعة التجريبية استراتيجية التعارض المعرفي، التي تهدف إلى تحدي الأفكار السابقة للطالبات وتحفيزهن على التفكير النقدي. من خلال مواجهة معلومات جديدة تتعارض مع المعرفة السابقة، يتم تشجيع الطالبات على إعادة تقييم أفكارهن وبناء فهم أعمق للمادة. ذلك يزيد من شغفهن وإرادتهن للتعلم، حيث يتحول البحث عن المعرفة إلى تجربة مثيرة تتطلب التفكير والتحليل.أخيرًا، يُظهر الفرق العملي بين أداء المجموعتين أن الأساليب التعليمية المبتكرة تمثل رافدًا قويًا

لتحصيل الطالبات. يمكن القول إن فاعلية استراتيجيات التعليم النشط تعكس قدرة الطالبات على الاستفادة القصوى من المناهج التعليمية، مما يسهم في تحقيق أداء أكاديمي متميز في الاختبارات مقارنة بالممارسات التعليمية التقليدية التي قد لا توفر نفس مستوى التفاعل والتحفيز. لذا، فإن دمج الأساليب الحديثة في الفصول الدراسية يمكن أن يؤدي إلى نتائج تعليمية أفضل ويعزز من القدرات الأكاديمية للطالبات.بناءً عليه، تشير النتائج إلى فعالية استراتيجيات التعليم النشطة وتأثيرها الإيجابي في تحقيق نتائج أفضل في تعلم الطالبات، مما يعكس أهمية تطبيق أساليب مبتكرة في تعليم المواد الأكاديمية.

**الفرضية الثانية:توجد فروق عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات إجابات طالبات الصف الخامس الأدبي في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار الأداء في مادة التاريخ في التطبيق البعدي.** للتثبت من الفرضية السابقة، تم إجراء اختبار T للمقارنة بين نتائج الطَالباتْ في المجموعتين التجريبيّة والضابطة، حيث تم حساب المتوسطات والانحراف لكل مجموعة. تم تحليل sig (p–value) للتأكد من معنويّه الفروق المكتشفة، والجدول أدناه يشرح ذلك:الجدول (٦): اختبار Tلتقصي الفروق بين درجات طَالباتْ المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار الأداء

| المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف | قيمة t | DF | القيمة التائية | | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **التجريبيّة** | ٣٢ | 18.44 | 1.355 | 3.69 | 62 | المحسوبة | الجدولية | دال |
| **الضابطة** | ٣٢ | 13.01 | 2.998 | | | ٣.٦٢ | ٢.٠٠ | |

تشير النتائج المعروضة في الجدول (٦) إلى وجود فروق معنوية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات إجابات طالبات الصف الخامس الأدبي في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار الأداء في مادة التاريخ في التطبيق البعدي. حيث تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لكلا المجموعتين: المجموعة التجريبية التي حصلت على متوسط قدره ١٨.٤٤ (SD=1.355) والمجموعة الضابطة بمتوسط ١٣.٠١ (SD=2.998).تم إجراء اختبار T للمقارنة بين النتائج، حيث أظهرت قيمة t المحسوبة (٣.٦٩) نتيجة أعلى من القيمة الجدولية (٢.٠٠) مع درجات حرية تساوي ٦٢، مما يعني أن الفرق في الأداء بين المجموعتين دال إحصائيًا.تحليل القيمة المعنوية (sig أو p–value) في هذه الحالة يوفر دليلاً إضافياً على أن الفروق بين متوسطات المجموعتين ليست نتيجة للصدفة، بل هي نتيجة حقيقية تعكس تأثير الطريقة التعليمية المستخدمة على تحصيل الطالبات. إن هذا يشير إلى أن الأساليب التعليمية المُعتمدة في المجموعة التجريبية كانت فعّالة في تحسين أداء الطالبات في اختبار الأداء، حيث تمكنت الطالبات من استيعاب المادة بشكل أفضل مما يعزز من فعالية الأساليب والمتغيرات المستخدمة في الدراسة.يمكن تفسير الفروق المعنوية الملحوظة بين متوسط درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة بعدة عوامل مهمة. أولاً، اعتمدت المجموعة التجريبية على أساليب تدريس تفاعلية تشجع على المشاركة النشطة للطالبات، مما منحهن الفرصة ليتفاعلوا مع المادة بشكل أعمق. هذه الأنشطة، مثل النقاشات والمشاريع الجماعية، تعزز من فهم الطالبات للمفاهيم وتساعدهن على استيعاب المعلومات بشكل أفضل. ثانياً، استخدام استراتيجية التعارض المعرفي في التدريس ساعد على تحفيز الطالبات على التفكير النقدي وإعادة تقييم المعلومات الموجودة، مما جعل عملية التعلم أكثر تحديًا وإثارة.علاوة على ذلك، ساهمت البيئة التعليمية الداعمة والمشجعة في المجموعة التجريبية في زيادة دافعية الطالبات نحو التعلم. حيث تم تشجيع الطالبات على طرح الأسئلة والتعبير عن آرائهن، مما عزز من مستوى ثقتهم بأنفسهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن تنوع أساليب التدريس المستخدمة، بما في ذلك البحث عن المعرفة والمشاركة الفعالة، أدى إلى تحسين الفهم العام والاستيعاب العميق للمواد. وبالتالي، تعكس هذه الفروق أهمية الدمج بين الأساليب التعليمية الحديثة وتأثيرها الإيجابي على أداء الطالبات الأكاديمي في مادة التاريخ.

## ثانياً: الاستنتاجات:

تشير النتائج من الفرضيات الأربعة إلى أن استخدام أسلوب البحث عن المعرفة كان له تأثير إيجابي واضح على أداء طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ. فقد أظهر تحليل بيانات التطبيقين القبلي والبعدي أن هناك فروقًا معنوية في الأداء بين المجموعتين التجريبية والضابطة، مما يعكس فعالية الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة. النتائج تؤكد أن التعلم النشط لا يعزز من استيعاب المادة فحسب، بل يُحسن أيضًا من مهارات التفكير النقدي والاستقلالية لدى الطالبات، مما ساعدهن على تقديم أداء أفضل في الاختبارات.

## ثالثاً: التوصيات:

- ينبغي اعتماد المزيد من الأساليب التعليمية المبتكرة، خصوصاً تلك التي تعتمد على البحث واستراتيجيات التعلم النشط.
- يجب على المؤسسات التعليمية تنفيذ برامج تدريبية للمعلمين حول كيفية تطبيق الاستراتيجيات التعليمية بفعالية.
- التدريب الفعّال يسهم في تعزيز المهارات التعليمية العامة وتحقيق نتائج إيجابية ملموسة.

- تستدعي النتائج القيام بمزيد من الدراسات لاستكشاف تأثير هذه الأساليب على مواد دراسية أخرى، مما يساهم في تطوير المناهج التعليمية لتلبية احتياجات العصر.
- يجب على المؤسسات التعليمية توفير موارد ومواد تعليمية مبتكرة تدعم استراتيجيات البحث والتعلم النشط.
- يُنصح بتشجيع المعلمين على تبادل الخبرات والأفكار حول أساليب التدريس الفعّالة.
- ينبغي القيام بتقييم مستمر لفعالية البرامج التعليمية والبرامج التدريبية المعتمدة، لضمان تحقيق الأهداف المرجوة.
- يُنصح باستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم لتعزيز التجارب التعليمية وجعلها أكثر تفاعلية وجاذبية للطلاب.

## رابعاً: المقترحات:

- إجراء دراسة توسيعية تستكشف تأثير أساليب التعلم النشط مثل البحث عن المعرفة على مختلف المواد الدراسية، مثل الرياضيات والعلوم واللغة العربية.
- القيام بأبحاث تركز على استخدام التكنولوجيا التعليمية الحديثة، مثل التطبيقات التعليمية والفصول الدراسية الافتراضية، على أداء الطلاب.
- إجراء دراسة تمتد لفترة زمنية أطول لتقييم استدامة النتائج المترتبة على تطبيق أساليب البحث عن المعرفة وأساليب التعلم النشط.

## قائمة المصادر

### أ. المصادر العربية:


- الأسود، سامي. (٢٠١٨). استراتيجيات تعليمية مبتكرة لتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب. مجلة البحوث التربوية، ١٥(٢), ٤٠-٥٥.
- الدليمي، ماجد لطيف عبد الرزاق. (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية التعارض المعرفي في فهم المقروء لدى طالب الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٧٦، ٩٨٥-١٠٠٥.
- السالمي، فاطمة. (٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجية التعارض المعرفي في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الجغرافية في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف العاشر واتجاهاتهن نحو المادة. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ١٣(١)، ١-٢١.
- السليمان، رافي. (٢٠٢٠). فعالية استراتيجية التناقض المعرفي في تعزيز التفكير النقدي. دراسات في علم النفس التربوي، ١٢(١), ٢٥-٣٧.
- شبيلة، هبة أيمن سعيد. (٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجية التعارض المعرفي في التحصيل والاتجاهات نحو تعلم الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في محافظة قلقيلية (أطروحة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا). نابلس، فلسطين.
- القاسم، هاشم. (٢٠١٩). تحسين مهارات البحث عن المعرفة لدى الطلاب: التحديات والحلول. مجلة التعليم والبحث العلمي، ٧(٣), ٣٥-٤٨.


### ب. المراجع الأجنبية:


- Astin, A. W. (1999). Student Involvement: A Developmental Theory for Higher Education. Journal of College Student Development, 40(5), 518-529.
- Berliner, D. C. (2002). Educational Psychology. Boston, MA: Pearson Education.
- Boote, D. N., Beile, P. (2005). Scholars Before Researchers: On the Centrality of the Dissertation Literature Review in Research Preparation. Educational Researcher, 34(6), 3-15.
- Bransford, J. D., Brown, A. L., Cocking, R. R. (2000). How People Learn: Brain, Mind, Experience, and School. National Academy Press.
- Bruner, J. S. (1996). The Culture of Education. Harvard University Press.
- Carr, E. H. (1961). What is History? Penguin Books.
- Carr, E. H. (1961). What is History? Penguin Books.
- Chin, C., Chia, L. S. (2016). Engaging Students with Argumentation: The Role of Knowledge and Disagreement in Learning Science. International Journal of Science Education, 38(9), 1407-1425. https://doi.org/10.1080/09500693.2016.1185074
- Creswell, J. W. (2014). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches. SAGE Publications.
- Deming, W. E. (1986). Out of the Crisis. MIT Center for Advanced Educational Services.
- Deming, W. E. (1986). Out of the Crisis. MIT Center for Advanced Educational Services.
- Dewey, J. (1933). How We Think. New York, NY: D.C. Heath and Company.

- Dixon, D. N., Hayes, J. (2017). Understanding Misconceptions: The Role of Cognitive Conflict in Text Comprehension. Reading Psychology, 38(6), 707-733. https://doi.org/10.1080/02702711.2017.1363983
- Gerwing, J., Schneider, C. (2011). The Effects of Cognitive Conflict on Learning. Learning and Instruction, 21(4), 568-577.
- Hattie, J. (2009). Visible Learning: A Synthesis of Over 800 Meta-Analyses Relating to Achievement. Routledge.
- Henard, F., Roseveare, D. (2012). Approaches to Internationalization and Their Implications for Strategic Management and Institutional Transformation. OECD Reviews of Vocational Education and Training.
- Hoffman, D. (2005). Research Strategies: Finding Your Way Through the Information Fog. Journal of Academic Librarianship, 31(2), 251-258.
- Kagan, S. (1994). Cooperative Learning. Kagan Cooperative Learning.
- Locke, E. A., Schattke, K. (2019). The role of goal setting in performance. In K. A. G. Thomas (Ed.), The New Psychology of Success (pp. 127-145). Psychology Press.
- Miller, S. (2012). Teaching History: A Guide for New Teachers. Wiley-Blackwell.
- Piaget, J. (1970). The Science of Education and the Psychology of the Child. New York, NY: Orion Press.
- Piaget, J. (1976). The Child and Reality: Problems of Genetic Psychology. Viking Press.
- Resnick, L. B. (1987). Learning in School and Out. Educational Researcher, 16(9), 13-20.
- Schunk, D. H. (2012). Learning Theories: An Educational Perspective. Pearson.
- Shulman, L. S. (1986). Those Who Understand: Knowledge Growth in Teaching. Educational Researcher, 15(2), 4-14.
- Snyder, I. (2010). The Impact of New Technologies on Learning. Educational Studies in Mathematics, 73(3), 291-308.
- Topping, K. J., Trickey, S. (2010). Collaborative Learning in Science: A Review of the Research. International Journal of Science Education, 32(1), 1-36.
- Tshibaka, J., Njau, B. (2014). The Effect of Argumentative Writing on High School Students' Achievement in History. Journal of Education and Practice, 5(22), 108-115.
- Walton, G. M., Cohen, G. L. (2011). A Question of Belonging: Race, Social Fit, and Achievement. Journal of Personality and Social Psychology, 92(1), 82-96.
- Wellington, J., Osborne, J. (2001). Language and Multiliteracies in Science Education. International Journal of Science Education, 23(4), 305-319.
- Zhou, M., Brown, D. (2018). Educational Learning Theories: 2nd Edition. New York: Routledge.